. @ 476 @

2 ! 2 ! يعني أحكم المصورين وروى أبو صالح عن عبد ا بن عباس قال كان عبد ا بن سعيد بن أبي سرح يكتب هذه الآيات للنبي صلى ا عليه وسلم فلما انتهى إلى قوله ! 2 ! 2 عجب من تفضل الإنسان أي من تفضيل خلق الإنسان فقال ! 2 2 ! فقال النبي صلى ا عليه وسلم أكتب هكذا أنزلت فشك عند ذلك وقال لئن كان محمد صادقا فيما يقول إنه يوحى إليه فقد أوحي إلي كما أوحي إليه ولئن قال من ذات نفسه فلقد قلت مثل ما قال فكفر با تعالى .

وقال مقاتل والزجاج كان عمر رضي ا عنه عند رسول ا صلى ا عليه وسلم إذ أنزلت عليه هذه الآية فقال عمر ! 2 2 ! فقال النبي صلى ا عليه وسلم هكذا أنزلت علي فكأنه أجرى على لسانه هذه الآية قبل قراءة النبي صلى ا عليه وسلم وقد قيل إن الحكاية الأولى غير صحيحة لأن إرتداد عبد ا بن أبي سرح كان بالمدينة وهذه الآية مكية قرأ إبن عامر وعاصم في رواية أبي بكر ^ فخلقنا المضغة عظما فكسونا العظم لحما ^ وقرأ الباقون ! 2 2 ! بالألف ومعناهما واحد لأن الواحد يغني عن الجنس $ سورة المؤمنون 15 - 20 $.

قوله تعالى ! 2 2 ! يعني تموتون عند إنقضاء آجالكم ! 2 2 ! يعني تحيون بعد الموت فذكر أول الخلق لأنهم كانوا مقرين بذلك ثم أثبت الموت لأنهم كانوا يشاهدونه ثم أثبت البعث الذي كانوا ينكرونه ثم ذكر قدرته فقال عز وجل ! 2 2 ! يعني سبع سموات بعضها فوق بعض كالقبة وقال مقاتل والكلبي غلظ كل سماء مسيرة خمسمائة عام وبين كل سماءين كذلك وقال أهل اللغة الطرائق واحدها طريقة ويقال طارقت الشيء يعني إذا جعلت بعضه فوق بعض وإنما سمي الطرائق لأن بعضها فوق بعض .

ثم قال ! 2 2 ! أي عن خلقهن عاجزين تاركين ويقال لكل سماء طريقة لأن على كل سماء ملائكة عبادتهم مخالفة لعبادة ملائكة السماء الأخرى يعني لكل أهل سماء طريقة من العبادة ! 2 2 ! أي لم نكن نغفل عن حفظهن كما قال ! 2 2 ! [الأنبياء : 32]